Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣- أضاف كامل كيلانى شخصية حيوانية (حاضرة) هى ابن آوى، الذى قام بدور أساسى ، وشخصية أخرى أشير إليها فقط هى الكركدن، الذى استخدم لإثارة مخاوف الثورين، واحداً بعد الآخر. كما غير كامل كيلانى فى ترتيب لقاء ابن آوى بالثورين، فجعله يلقى الثور الأحمر أولا، ويثير شكه فى صاحبه، ويدعوه للاحتماء بالأسد، ثم يفعل الشىء نفسه مع الثور الأسود. مع هذا تمّ التخلّص منهما على نفس الترتيب الذى جاء فى الصيغة العربية التراثية، وهذا يعنى أن التقديم والتأخير فقد مبرره، وكان من الخير أن يظل الأمر على ما كان عليه.

٤- قسم كامل كيلانى حكايته إلى فقرات، ووضع لها عناوين فرعية تقود القارئ الصغير إلى استيعاب مراحل المغزى مرتبة على تطورها الزمنى فيما عدا اللقاء بالأحمر، ثم الأسود، فى حين أن التخلص من الأسود هو الأسبق. وقد حاول أن يجعل القسم البشرى يتداخل مع الحكاية الحيوانية بأن تداخل ابنا جحا وضيفة فى تسلسل هذه الحكاية الحيوانية، ليكسر الملل وينبه إلى استمرار البداية (الجلسة الأسرية للسمر).

٥- لم يحدد كامل كيلانى المستوى المخاطب فى حكايته، فمع أنها فى بساطة تركيبها تناسب طفل المرحلة الابتدائية، ولا ترتقى إلى مطالب فتى المرحلة الإعدادية، فإنه أسرف فى حشد (أو حشر) الكلمات والعبارات، تحت شعار إمداد القارئ الطفل بكلمات جديدة، ولكننا نعتقد أن الإسراف فيها يفسد عملية التوصيل، وإنه إما أن يصرف الطفل عن قراءة القصة بكاملها، وإما أن يقفز فوق الكلمات غير المفهومة له، مكتفيا بما يدركه من المعنى العام، وبهذا تفقد هذه الكلمات دورها الذى علقه عليها الكاتب.

ولكى يتبيّن لنا هذا الإسراف، نقدم هذا الرصد لها:

رغب إلى: (بمعنى أراد أو أحب، وهى عكس: رغب عن، بمعنى كره).

صوته المأنوس: (ويكفى أن يقول فى مكانها: المألوف أو الطيب).

جبلت عليها: (التى خلقها الله عليها)

لا تعييه: (لا تتعبه) (لا تعجزه)